

## مختصر ابن كثير

- 7 - الذين كفروا لهم عذاب شديد والذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر كبير .
- 8 - أفمن زين له سوء عمله فرآه حسنا فإن ا ﻻ يضل من يشاء ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات إن ا ﻻ عليم بما يصنعون .
- لما ذكر تعالى أن أتباع إبليس مصيرهم إلى السعير ذكر بعد ذلك أن الذين كفروا لهم عذاب شديد لأنهم أطاعوا الشيطان وعصوا الرحمن وأن الذين آمنوا با ﻻ ورسله } وعملوا الصالحات لهم مغفرة { أي لما كان منهم من ذنب { وأجر كبير { على ما عملوه من خير ثم قال تعالى : { أفمن زين له سوء عمله فرآه حسنا { يعني كالكفار والفجار يعملون أعمالا سيئة وهم في ذلك يعتقدون ويحسبون أنهم يحسنون صنعا أي فمن كان هكذا قد أضله ا ﻻ ألك فيه حيلة ؟ { فإن ا ﻻ يضل من يشاء ويهدي من يشاء { أي بقدره كان ذلك { فلا تذهب نفسك عليهم حسرات { أي لا تأسف على ذلك فإن ا ﻻ حكيم في قدره ولهذا قال تعالى : { إن ا ﻻ عليم بما يصنعون { ( في اللباب : أخرج جوبير : نزلت { أفمن زين { حين قال النبي صلى ا ﻻ عليه وسلّم اللهم أعز دينك بعمر بن الخطاب أو بأبي جهل فهدي ا ﻻ عمر وأضل أبا جهل ) روى ابن أبي حاتم عند هذه الآية عن عبد ا ﻻ بن الديلمي قال : أتيت عبد ا ﻻ بن عمرو Bهما وهو في حائط بالطائف يقال له الوهط قال : سمعت رسول ا ﻻ صلى ا ﻻ عليه وسلّم يقول : " إن ا ﻻ تعالى خلق خلقة في ظلمة ثم ألقى عليهم من نوره فمن أصابه من نوره يومئذ فقد اهتدى ومن أخطأه منه ضل فلذلك أقول : جف القلم على ما علم ا ﻻ D "